

## تفسير السمعاني

@ 388 ( 9 ) ^ إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئاً إلا  
بإذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون ( 10 ) يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في  
. \* \* \* \* \*

وقوله تعالى : ( ^ وليس بضارهم شيئاً ) يعني : أن الإرجاف لا يضر السرية . .  
وقوله تعالى : ( ^ إلا بإذن الله ) أي : بعلم الله . وقوله : ( ^ وعلى الله فليتوكل المؤمنون  
( أي : فليثق المؤمنون . .

وقوله تعالى : ( ^ يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح  
الله لكم ) معناه : إذا قيل لكم توسعوا في المجلس أي : في مجلس رسول الله فوسعوا يوسع الله  
لكم . أي : في الجنة . .

وفي التفسير : أن الآية نزلت في ثابت بن قيس بن شماس ، وكان به صمم ، فجاء يوماً وقد ( جلس )  
الناس عند النبي ، فطلب أن يوسعوا له ليقرب من النبي ويسمع ، فوسعوا له إلا رجلاً  
واحداً وكان قريباً من النبي لم يوسع له ، وقال له : قد أصبت موضعاً فاقعد ، فغيره ثابت  
بن قيس بأمر كانت له في الجاهلية ، فسمع النبي ذلك فقال : ' يا ثابت ، انظر من القوم  
فليس لك على أحد منهم فضل إلا بالتقوى ' . وأنزل الله تعالى هذه الآية ، وأمر المسلمين أن  
يتوسعوا في المجلس . قال الحسن البصري : نزلت الآية في صفوف الجهاد . والمراد من التفسح  
ها هنا هو القعود في المكان من ( اختباء ) لا للحرب . والقول الأول أظهر . .

وقوله : ( ^ وإذا قيل انشروا فانشروا ) قال قتادة معناه : إذا دعيتم إلى خير  
فأجيبوا . وقال الحسن : هو في الحرب . وقيل : هو النهوض في جميع الأشياء بعد أن يكون من  
الخيرات ، وذلك مثل : الجهاد ، و صفوف الجماعات ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ،  
وما أشبه ذلك .